

## الوافي في الوفيات

دبَّ العذارُ بخدِّه ثمَّ انثنى ... عن لثْمٍ مَبْسُومِهِ البرودِ الأشنِبِ .  
لا غرْوَه أنْ خشيَ الردىَ في لثمه ... فالريقُ سمٌّ قاتلٌ للعقربِ .  
ومنه من الرمل : .

لم أقل لللطيف : زُرْني عندما ... شطَّ مَن أهواه عني وشَسَّعَ ! .  
إنما يطمع في طيف الكرى ... مَن إذا فارقهُ الإلفُ هَجَّعَ .  
ومنه في هرمي مصر من الطويل : .

بعيشك هل أبصرتَ أعجب منظراً ... على طول ما أبصرت من هَرَمي مصرِ ؟ .  
أنافا بأعنان السماء وأشرفا ... على الجوِّ إشرافَ السِّماكِين والنسرِ .  
وقد وافيا نَشْزاً من الأرض عالياً ... كأنهما ثديان قاما على صدرِ .  
ومنه ما أوصى أن يكتب على قبره من الطويل : .

سكنتُكِ يا دار الفناء مصدِّقاً ... بأزِّي إلى دار البقاء أصيرُ .  
وأعظم ما في الأمر أنِّي صائرُ ... إلى عادلٍ في الحكم ليس يجوزُ .  
فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها ... وزادي قليلٌ والذنوب كثيرُ ! .  
فإنَّ أكَمَّ جَزِيئاً بذنبي فإنَّني ... بشَّر عقاب المذنبين جديرُ .  
وإنَّ يك عفو منه عدِّي ورحمة ... فثُمَّ نعيمٌ دائمٌ وسرورُ .  
ومنه في وصف فرس من المنسرح : .

صفراءٌ إلّاَّ حَولٌ مؤخرها ... فهَيَّ مُدام ورُسْغُها زَبَدُ .  
تعطيك مجهودها فراهتها ... في الحُضُر والحُضُر عندها وَدُ .  
ومنه من البسيط : .

قد كان لي سببٌ قد كنت أحسب أن ... أحظى به فإذا دائي من السببِ .  
فما مقلِّم أظفاري سوى قلمي ... ولا كتائب أعدائي سوى كُتُبي .  
ومنه يصف المجاذيف من الطويل : .

كأنَّ حباب الماء درٌّ مبدَّد ... وهنَّ أكفُّ الغيد يعجلنّه لقطا .  
ومنه من المنسرح : .

صافٍ ومولاته وسيّده ... حدودُ شكلِ القياس مجموعهُ .  
فالشيخ فوق الاثنين مرتفعٌ ... والستُّ تحت الاثنين موضوعهُ .  
والشيخُ محمول ذي وحامل ذا ... بحشمةٍ في الجميع مصنوعهُ .

شكلُ قياسٍ كانت نتيجته ... قرينةً في دمشق مطبوعه° .

وكان يقول : خرجت من مصر وفي قلبي أمر كنت أوثره . فقليل له : ما هو ؟ فقال : أن تملأ بركة الحبش خمراً وأكرع فيها حتى أروى .  
الأموي .

أمية بن عبد الله بن خالد الأموي روى عن ابن عمر وولي إمرة خراسان وروى له النسائي وابن ماجة . وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وكان أمية شديد الكبر مرض صاحب له فلم يعده وقال : لوعدنا أحداً لعدناك . وكان جواداً ممدحاً وفيه يقول الشاعر من الطويل :  
أميةٌ يعطيك اللّـها ما سألتـه ... وإن أنت لم تسأل أميةً أضـعفا .  
ويعطيك ما أعطاك جـذلان ضاحكاً ... إذا عبّـس الخـدّ لـي الـيدين وقفـقفا .  
هنيئاً مريئاً جودُ كـفّـ ابن خالد ... إذا المـُـمسك الرّـعـيدُ أعطى تـكـلّـفا .  
وهو الذي روى أن النبي A كان يستفتح العدو بصعاليك المهاجرين .  
القيسي .

أمية بن خالد القيسي أخو هذبة بصري ثبت وثقه أبو حاتم وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . وتوفي سنة مائتين للهجرة .  
العيشي .

أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي . بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها شين معجمة . البصري روى عنه البخاري ومسلم وروى عنه النسائي بواسطة وثقة ابن حبان .  
وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .  
أبو أمية الضمري .

عمرو بن أمية . أبو أمية : عمير بن وهب .

أبو أناس الدؤلي الكناني .

وهو من رهط أبي الأسود الدؤلي من أشrafهم وعمه سارية بن زنيم الذي قال فيه عمر بن الخطاب : يا سارية الجبل الجبل . وكان أبو أناس شاعراً وهو القائل لرسول الله A من الطويل : .

تعلّـمَ رسولُ الله أنـّك قادر ... على كلِّ حافٍ من تهامٍ ومنـّـجـدٍ .

وهي أبيان كثيرة وفيها : .

فما حملتُ من ناقةٍ رَحَلَهَا ... أبرّـ وأوفى ذِمّةً من محمدٍ